الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص :نقد حديث و معاصر

مقارنة بين المصطلح النقدي عند عبد الملك مرتاض ويوسف وغليسي

-دراسة وصفية تحليلية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علي شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

- علي محاد منال
- شلالي فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

- عيساوي عبد الرحمان

لجنة المناقشة:

د حيدوش أحمد.....رئيسا

د. عيساوي عبد الرحمان.....مشرفا ومقررا

أ. بن علية نعيمة.....عضوا ومناقشا

السنة الجامعية 2018 /2019

§ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ §

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة، الآية 11)

مقدمة

مقدمة

أدى تطور النقد الأدبي إلى ظهور الخطاب النقدي، الذي أصبح من أهم نشاطات الممارسة النقدية العربية، وبما أن كل منهج أو علم يعتمد على العديد من المصطلحات شأنها شأن الخطاب النقدي، الذي له مجموعة من المصطلحات الخاصة به، كما يعد المصطلح النقدي أساس إستقامة الخطاب النقدي وهو وثيق الصلة بالمفاهيم الخاصة به.

وبالتالي فهو محطة إجماع العديد من النقاد العرب في التراث النقدي العربي، أما العصر الحديث فإزداد الاهتمام به بدقة وتمعن، وذلك بالعودة إلى جل جوانبه وأبعاده المعرفية.

وقد عكف العديد من النقاد المحدثين لدراسة المصطلح والبحث في أصوله وفروعه وأشكاله، ولهذا تم اختيارنا لهذا الموضوع للأهمية البالغة التي يكسبها في العصر الحديث، وكان موضوع بحثنا الاعتماد على كتابين لناقدين مشهورين والمقارنة بينهما، وهما: يوسف وغليسي وكتابه إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، وعبد الملك مرتاض وكتابه نظرية النص الأدبي، معتمدين في ذلك على منهج وصفي مع بعض التحليلات في بعض الأحيان، إضافة إلى الشروحات والتعقيبات على بعض المصطلحات للناقدين.

وجاءت إشكالية البحث في عدة تساؤلات منها:

- ما هو المصطلح؟؛
- ما هي أهم الآليات المعتمدة في صياغة المصطلح؟؛
- وما نوعية المصطلحات التي درسها كل من الناقدين؟.

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي شمل المقارنة بين الناقدين.

تناولنا في الفصل الأول الذي يحمل عنوان: المصطلح النقدي المعاصر ما يلي:

- تعريف النقد؛
- نشأة المصطلح؛
- آليات صياغة المصطلح.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان: المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض ففيه:

- أهم المصطلحات النقدية لدى يوسف وغليسي؛
- أهم المصطلحات النقدية عند عبد الملك مرتاض؛
- مقارنة بين المصطلح عند كل من يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض.

أما الخاتمة فكانت حوصلة لمجموعة من النتائج والاقتراحات.

الفصل الأول:

المصطلح النقدي المعاصر

1. تعريف النقد

النقد هو عملية تهتم بدراسة الأدب، وذلك عن طريق كشف مكنونات العمل والبحث عن الجوانب المختلفة فيه، وقد عرف تعريفات عديدة نذكر منها التعريف اللغوي كما يلي: <<خلاف النسيئة، وتميز الدراهم وغيرها، كالتَنْقادِ والإنتقاد والتَنَقُّدِ وإعطاء النقد، والنقر بالإصبع في الجوز، وأن يضرب الطائر بمنقاده، أي: بمنقاره في الفخ....وناقده: ناقشه، والمِنْقَدَة بالكسر خُرَيْفَة ينقد بها الجوز>>.[1]

وورد مفهوم النقد في أساس البلاغة للزمخشري كالآتي: <<النقد نقده الثمن، ونقده له فانتقده، ونَقَدَ النَقَّاد الدراهم: مَيَزَ جيدها من رديئها، ونقد جيد ونقود جياد وتُنَوقِدُ الورق...والطائر ينقد الفخ: ينقره، ونقد الصبي الجوزة بإصبعه>>.[2]

وذكر إبن منظور في لسان العرب: <<...والنقد مصدر نقدته دراهمه، ونَقَدْتُهُ الدراهم ونَقَدْتُ له الدراهم أي أعطيته فانتقدها أي قبضتها، ونَقَدْتُ الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف>>.[3]

أي أن النقد هنا بمعنى تمييز الشيء وإخراجه الزيف منه.

إصطلاحاً: هو فن تقويم الأعمال الفنية والأدبية، وتحليلها تحليلا قائماً على أساس علمي، الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها وصحة نصها وانشاؤها وصفاتها وتاريخها.[4]

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم الوقسوسي، دار النشر مؤسسة الرسالة، ط08، 2005، ص323.

[2] جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 1997، ص ص 294-298.

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادرة، بيروت، مج03، ط01، ص425.

[4] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط02، 1984، ص417.

إضافة إلى ذلك فان النقد في حقيقته هو النظرة العامة للعمل الأدبي والقدرة على التمييز والتعليل والتحليل، ومنه فالنقد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدب وجل مصطلحاته، ولذا فإن: <<جوهر النقد الأدبي يقوم أولا على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي، وتمييزها مما سواها عن طريق الشرح والعليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده، وان صيغ في عبارات طلية طالما كانت تتردد محفوظة في تاريخ فكرنا النقدي القديم، وقد يخطئ الناقد في الحكم ولكنه ينجح في ذكر مبررات وتعليلات وتضليل على نقده قيمة فيسمى ناقداً، بل يكون في ذلك من أكبر النقاد>>،[1] لأن النقد موضوعه الأول ومادته الخام هو الأدب : فالنقد يجعل من الأدب موضوعا له لأن وجود الأدب متزامن مع وجود النقد فهو الذي يتكفل بتبيين مواطن الحسن والقبح في العمل الأدبي، كما أن النقد قديم قدم الأدب وهو بمفهومه الدقيق الحكم على الناتج الدبي إما بالاستحسان أو الاستهجان .

2. نشأة المصطلح:

يعد المصطلح في الثقافة النقدية العربية ضاربا بجذوره في القدم، وليس وليد النهضة الأدبية والنقدية الحديثة، و<< لقد تشكلت المصطلحات النقدية العربية من خليط من التصورات أستُمد بعضها من عالم الأعراب و خيامهم **(البيت – العمود)** ومن عالم سباق الخيل **(المجلى والمصلى)**، ومن عالم الثياب **(حسن الديباجة – رقيق الحواشي –مهلهل)**، ومن ظروف التصارع القبلي **(النقائض – السرقة – الرفادة الاغارة)**". [2]

[1] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص01، 1997، ص ص 09-10.
[2] رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، شركة الجلال للطباعة، الاسكندرية، 2000، ص06.

كما نجد العديد من المصطاحات استمدت من البيئة والطبيعة العربية "، وقد استمدت مصطلحات من عالم الطبيعة **(هذا شعر فيه ماء ورونق)** ومن الحياة الاجتماعية **(الطبع والصنعة)**، بل واستمدت مصطلحات من عالم الجنس **(المعاظلة – الفحولة)**، ومن تجارب العرب في الترجمة **(اللفظ و المعنى) >>**،[1] وقد عرف المصطلح تطورات مختلفة عبر العصور، << وهكذا نجد أن البواكير الأولى للمصطلحات النقدية – ثم التطور الذي آلت اليه من بعد – تحمل معطيات الحياة العربية من الجاهلية **(المعلقات – القصائد)** الى صدر الاسلام **(النقائض)** الى عنصر الانحطاط **(المعارضات– الموشحات)**، وبتقدم الزمن وتعمق التجربة الثقافية تزود النقد بمصطلحات فلسفية مثل **((المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر منها كالصورة))** مثل التشبيهات العضوية **((الكلام جسد وروح فجسده النطق وروحه معناه))>>**،[2] ويمكننا القول أن للحياة العربية القديمة دور في صناعة المصطلحات النقدية، والتي مرت بمراحل عديدة من القديم الى الحديث، وذلك للوصول الى مصطلح نقدي له قيمة فنية وموضوعية.

أ. تعريف المصطلح

لغة: ورد مفهوم المصطلح في لسان العرب لفظة: صلح: الصلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلُحُ صلاحا وصلوحاً وأنشد أبوزيد:

فكيف باطراقي اذا ما شتمتني؟ وما يعد شتم الوالدين صلوح .

وهو صالح وصليح، الأخيرة عن ابن الأعرابي، والجمع صُلَحَاءْ وصُلُوْحَ، وصَلُح: كَصَلَحَ، وقال ابن دريد: وليس صَلُحَ بِثَبُتَ، والإصلاح: نقيض الفساد.

[1] رجاء عيد، المرجع السابق، ص06.
[2] المرجع نفسه، ص06.

وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه: وأصلح الدابة: أحسن اليها فصلحت.[1]

وجاء في القاموس المحيط معنى الصلاح: ضد الفساد، كالصلوح، صَلَحَ كمنع وكَرُمَ وهو صِلْحٌ بالكسر وصَالِحٌ وصَلِيحٌ، وأصلحه ضد أفسده وأحسن اليه.[2]

وتشترك جميع هذه التعريفات على أن الصلاح نقيض الفساد، بمعنى أن صَلَحَ تدور حول الاتفاق واجتناب الفساد، وهذا مفهوم المصطلح في اللغة أما في الإصطلاح فقد ورد في معجم التعريفات لفظة الإصطلاح: عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء بإسم ما ينتقل عن موضعه الأول، والإصطلاح: إخراج لفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الإصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الإصطلاح لفظ معين بين قوم معنيين.[3]

معنى هذا أن المصطلح هو حاصل إتفاق قوم أو جماعة على تسمية شيء معين، والإعتماد على الإصطلاح المتفق عليه، لأن مفهومه آت في أصله من تركيب (ص–ل–ح) الدال في عموم معناه على الصلاح، أي ما فيه منفعة للناس في الحياة، غير أنه قاد المعجمين العرب القدماء أن يتناوله بالمفهوم العلمي حيث لامسه الزمخشري قليلاً ولم يقل عنه شيئاً لا صاحب الصحاح، ولا صاحب القاموس، وإنما ذكر معنى "الإصطلاح" في المعاجم العربية القديمة بمعنى الصلاح بين إثنين أو جماعة، وذكر المعجم الوسيط فعرفه بأنه إتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم إصطلاحاته،[4] "فكلمة مصطلح في معناها الدقيق هي ما إصطلح عليه مجموعة من الناس واتفقوا على معناه من ألفاظ وتعابير في عصر معين، فلكل علم مصطلحاته التي يفهمها أصحابه ويتداولونها بينهم.

[1] إبن منظور، لسان العرب، مج02، ص ص 516-517.
[2] يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 229.
[3] علي بن أحمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات نتح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2004، ص27.
[4] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، ط02، 2010، الجزائر، ص18.

وهنا يحضر رأي لحسن دحو حيث قال في محاولة منه لتعريف المصطلح النقدي << قد ظل المصطلح النقدي على مركزية مفهومه ينفلت من تحديد المعرفين ممن لهم صلة بمكابد أمر المصطلح، ومن تأطير الباحثين، لتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله، وبما يتصل به السياقين الدلالي والتداولي، وبخاصة إذا كان يتواشح مع مفاهيم مجاورة أو مماثلة له من مثل المصطلح البلاغي، يعرف عبد العزيز الدسوقي المصطلح النقدي بأنه: النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عن عملية الإبداع الفني، ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها، والعناصر التي شكلت ذوقه>>.[1]

ب. علم المصطلح:

" مفاتيح االعلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإصطلاحية حتى لأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته مضامين قدره من يعين المعارف وحقيق الأقوال، فإذا استبان حظر المصطلح في كل فن توضح أن السجل الإصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو ليس كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعاً إياه أن يلابس غيره، وحاضراً غيره أن يلتبس به".[2]

يمكننا القول أنه المهم لفهم أي علم من العلوم الإطلاع على مصطلاحته.

[1] لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي ، تأملات في الوحي النقدي وصياغة المفهوم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع07، 2011، ص ص 210-211.

[2] عبد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح"، الدار العربية للكتب، تونس، 1984، ص11.

- تعريف علم المصطلح:

<<علم المصطلح "Terminologie" أي حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع، وهو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، أو هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها>>.[1]

من خلال هذا التعريف يتبين أن علم المصطلح هو علم حديث النشأة، كما يعد حقل من حقول اللسانيات التطبيقية، فهو يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

<< فبهذا الذي سلف تتعين بالتخصيص العلاقة المعقودة بين العلم وجملة مصطلحاته، وأول ما يشترط في حق هذه العلاقة أن تتسم بالتفاعل، لأن التفاعل سيرورة نحو مآل يتغير فيه كل من طرفي العقل والانفعال، كما أن علاقة التفاعل تفترض ضمنياً انفصال الهوية بين العوامل، وليس هذا شأن المصطلح والعلم>>،[2] يعتبر عامل التفاعل شيء ضروري بين أي علم ومصطلحاته، وذلك لضمان تكيف وتأقلم المصطلحات ضمن إطار العلم الذي تدور فيه.

<< يعرف علم المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنه، فكل نشاط إنساني وكل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها على هيئة منظومة متكاملة في حقل من قول المعرفة، وتكون

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار النشر العربية للعلوم ناشرون، ط01، لبنان، 2008، ص28.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص11.

هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى، ويتألف نظام المفاهيم في الوجود من مجموعة من المنظومات المفهومية الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة>>.[1]

إن العلاقة بين المفهوم والمصطلح هي من أهم النقاط التي يبحث فيها علم المصطلح، كما أنه يدرس المصطلحات الموجودة في كل حقل من حقول المعرفة.

لقد عرف علم المصطلح تداخل مع العديد من العلوم ومن أهمها اللسانيات، وهذا يرجع إلى أنه يتناول المصطلحات الموجودة في كل علم، لأنه كما ذكر علي القاسمي <<علم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي، ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنه: -علم العلوم->>.[2]

وقد قسم علي القاسمي الجوانب المتصلة بالبحث العلمي التي يتطرق إليها علم المصطلح إلى ثلاثة << ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاث متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

أولاً: يبحث علم المصلح في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة مثل علاقات (الجنس-النوع-الكل-الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وقع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود>>.[3]

إن تداخل علم المصطلح مع العلوم الأخرى يجعل منه فرعاً من فروع علم المنطق وعلم الوجود.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2008، ص269.
[2] المرجع نفسه، ص 270.
[3] المرجع نفسه، ص270

<<**ثانياً:** يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم Lexicologie وعلم تطور دلالات الألفاظ Sémasiologie >>،[1] من أهم النقاط التي تجعل من علم المصطلح فرعاً من فروع علم المعجم وعلم تطور دلالات الألفاظ هي وسائل وضع المصطلحات وتنظيمها لأنها شيء ضروري في المعاجم.

<<**ثالثاً:** يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعة ذاته، وبذلك يصبح علم المصطلح علماً مشتركاً بين علوم اللغة والمنطق ولوجود والمعرفة والتصنيف والإعلاميات والموضوعات المتخصصة، فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح>>.[2]

ومن هذا يتبين لنا أن علم المصطلح هو علم مشترك بين العديد من العلوم.

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن علم المصطلح هو علم حديث النشأة يهتم بدراسة المصطلحات وتوحيدها، كما أنه يتداخل مع العديد من العلوم المختلفة كاللسانيات والمنطق....الخ، وهو من العلوم الحديثة في مجال الدراسات الأدبية.

- **أهمية المصطلح:**

للمصطلح أهمية كبيرة في فهم المعنى وتحديد الدلالة، والعمل به ضرورة علمية ومنهجية، كما أن المعنى الذي يحدده المصطلح ويخصصه يساعد على الفهم ويجنب اللبس والغموض.

[1] علي القاسمي، المرجع السابق، ص270.
[2] المرجع نفسه، 270.

ويرى فاضل ثامر << أن ظهور المصطلح العلمي في أية حضارة يمثل مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية، ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلمية في أية ثقافة إنسانية، وهو من الجانب الآخر مظهر مهم من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة، كما يمثل في الجانب الآخر قاسماً مشتركاً بين الثقافات الإنسانية المختلفة>>.[1]

ويقول علي القاسمي <<المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي وقد قيل أن فهم المصطلحات تصنف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، ولا يستقيم المنهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، وقد إزدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بإنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعاراً – **لا معرفة بلا مصطلح**–>>،[2] وتكمن أهمية المصطلح بأنه عامل أساسي في فهم مختلف العلوم حتى أصبح من الصعب معرفة العلوم دون الرجوع إلى مصطلحاتها.

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط01، 1994، ص170.
[2] علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، ص265.

– المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح:

لقد عرف علم المصطلح الحديث ثلاثة مدارس فكرية مختلفة تتبنى ثلاثة اتجاهات متميزة:

الأولى. المدرسة الروسية:

<< أسس هذه المدرسة المصطلحية اثنان من المهندسين الروس عضو أكاديمية العلوم السوفيتية سابقا شابلجن caplygin والمصطلحي المرموق لوط lotte وتنتهج هذه المدرسة اتجاهاً موضوعياً يضع في مركز الثقل المفهوم وعلاقاته بالمفاهيم المجاورة الأخرى وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح ، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم وتأثرت هذه المدرسة بمدرسة فيينا من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقسيمها وتوحيدها وتتبنى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلاً من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة، أي أنها ترتب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلاً من ترتيبها ألفبائياً ويبدو أن مدرسة فيينا هي أكثر هذه المدارس نشاطا بفضل مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM ،[1] الذي تأسس عام 1971م بتعاون مع منظمة اليونيسكو والحكومة النمساوية كما ذكرنا>>.[2]

أي أن المدرسة الروسية لم تعتمد على الحروف الأبجدية في ترتيب المصطلحات بل رتبتها على حسب موضوعاتها.

[1] تم تأسيس INFOTERM سنة 1971 بالتعاون بين اليونيسكو والحكومة النمساوية، ويتولى إدارة المركز الأستاذ "هلموت فيلبر"، وهو متخصص في المصطلحات بجامعة فيينا.
[2] علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، ص271.

الثانية. مدرسة براغ :

<< نمت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية التي أرست نظرياتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسري فريديناند دي سويسير F.De Sousure (1857-1931) الذي كان يؤكد الجانب الوظيفي للغة والذي يعده بعضهم مؤسس علم اللغة الحديث وتتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة ان المصطلحات تشكل جزء أو قطاعاً خاصاً من ألفاض اللغة ولهذا فان البحث في ظاهرة المصطلحات لابد أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية >>.[1]

لقد اعتمدت مدرسة براغ على الجانب اللساني في دراسة المصطلحات عكس المدرسة التي تبنت اتجاهاً فلسفياً.

الثالثة. مدرسة فيينا:

<< تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي – فيستر wuster المعروفة في أطروحته التي قدمها الى جامعة برلين عام 1931م بعنوان – التقييس الدولي للغة التقنية– و كان فيستر اتجاها فلسفيا ينظر الى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم ولهذا فان البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم و العلاقات القائمة بينها وخصائصها ووضعها وتعريفها ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها وتنميط المفاهيم والمصطلحات تدويلها ويبدو أن ادارة المصطلحات في منظمة اليونيسكو قد تبنت توجهات هذه

[1] علي القاسمي، المرجع السابق، ص271.

المدرسة في أنشطتها >>،[1] ترى مدرسة فيينا أن المصطلحات أداة تساعد على التواصل كما أنها ترى أنه يجب اتباع عدة طرق من أجل صياغة المصطلحات.

فالمصطلح النقدي هو الأداة الأولى التي يكشف بها الناقد أسرار ومكنونات العمل الابداعي اضافة الى أنه مفتاح يفك شفرات وسيكولوجية مبدعه .

إن التداخل اللغوي والانكشاف على مختلف لغات العالم يجعل اللغة تحتاج الى مجموعة من الوسائل و الآليات والتي يتيحها فقه اللغة العربية وذلك للمساعدة في صياغة المصطلحات .

3. **آليات صياغة المصطلح:**

أ. **الإشتقاق:** جاء في (مزهر) السيوطي: قال ابن دحية في التنوير: الاشتقاق من أغرب كلام العرب (....) وقال في شرح التسهيل: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة: كضارب من ضرب، و حذر من حَذِرَ.[2]

ويعني الإشتقاق هنا أخذ صيغة من أخرى شرط اتفاقهما.

وجاء في التعريفات للشريف الجرجان: الإشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى و تركيب ومغايرتهما في الصيغة.[3]

ونفهم من هذا التعريف أن الإشتقاق يشترط وجود علاقة بين اللفظ الأصلي واللفظ المشتق منه في المعنى والتركيب.

[1] علي القاسمي، المرجع السابق، ص271.
[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد، دار النشر العربية للعلوم ناشرون، ص 01، 2008، ص80.
[3] شريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص26.

إلا أن الإشتقاق عدة أنواع وهي:

الإشتقاق الصغير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو"ضرب من الضرب".

الإشتقاق الكبير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ و المعنى دون الترتيب نحو"جبذ من الجذب".

الإشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو "نَعَق من النهق".[1]

ومنه يتبين أن للاشتقاق عدة أنواع تختلف باختلاف درجة التناسب بين اللفظ والمشتق منه سواءً من حيث المعنى أو من حيث الترتيب.

وهكذا فالاشتقاق– أصلاً وعموماً – هو توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد، إلا أنه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاث لا مناص منها، وهي:

– الإشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

– خضوع الحروف –في مختلف المشتقات– لترتيب واحد.

– إشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعها في قاسم دلالي مشترك، يصدر على الجذر الأصلي لمادة الإشتقاق.[2]

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي النقدي الجديد، ص26.
[2] المرجع نفسه، ص ص 80-81.

فالإشتقاق هنا هو توالد ألفاظ من بعضها البعض شرط أن تكون ذات الأصل الواحد، وتعتمد على مجموعة الشروط السالفة الذكر، ويعد الإشتقاق واحد من أهم آليات اللغة العربية، فهو يجعلها لغة إشتقاقية بالدرجة الأولى.

ب. المجاز:

يعرفه معجم المصطلحات العربية بأنه: <<كل الصيغ البلاغية التي تحتوي تغييراً في دلالة الألفاظ المعتادة، ويندرج تحت هذا كل أنواع المجاز في البلاغة العربية ما عدا الكناية التي لا يمنع إستعمال ألفاظها في غير ما وضعت له من إدارة المعنى الأصلي لهذه الألفاظ>>.

وفي الإستعمال الغربي يشمل هذا المصطلح، بالإضافة إلى المحسنات البديعية المعنوية كالتورية مثلاً: السخرية والتهوين ومحاكاة الأصوات، والإرداف الخلقي وتجسيد المعاني المجردة ...الخ.

والمجاز في تعريفات الجرجاني allegory إسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما.[1]

ويتبين من خلال هذا التعريف أن المجاز هو إعادة وضع اللفظ الحقيقي داخل قالب لغوي غير حقيقي، أي محاولة نقله من دلالته الأصلية إلى دلالة أخرى مجازية، شرط وجود مناسبة بين الدلالتين.

بقي أن نشير إلى أن هذا **المجاز** قد يعبر عنه آخرون بتسمية أقل شهرة في مجال الآليات الإصطلاحية وهي **الإستعارة**، ولا ضير في ذلك لأنه من رواسب الدرس البلاغي الذي يسمى المجاز إستعارة في حال قيام العلاقة بين المعنى الوصفي والمعنى المجازي على المشابهة.[2]

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في الأدب العربي، ص333.
[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص84.

يمكن التعبير عن المجاز بالإعتماد على آليات أخرى كالإستعارة والتشبيه، إلا أن المجاز يظل أحد أهم آليات صياغة المصطلح النقدي يعتمد على صرف اللفظ عن معناه الظاهر، والمجاز وسيلة من الوسائل البلاغية التي يعتمد عليها المبدع.

ج. النحت

هو إستخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، ومثاله: "حَوْقَلْ" أو "حَوْلَقْ" نحتاً من دلالة "لا حول ولا قوة إلا بالله"، و"الحَسْبَلَة" من قول القائل "حسبي الله"، و"المَشْأَلَة" من "ما شاء الله"، و"البَسْمَلَة" من "بسم الله الرحمان الرحيم"، و"الحَمْدَلَة" من قوله "الحمد لله".[1]

يعد النحت ظاهرة لغوية تعتمد على إعادة بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر، ومنه فالنحت هو ظاهرة لغوية تقوم على مبدأ الإختزال والإختصار يستخدمه العرب في مواضع كثيرة من كلامهم ومحاوراتهم.

وعلى هذا فالنحت يعني إبتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، تنتزع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها)،[2] فالنحت هو عملية مزج بين كلمتين لإختصار المعنى أو الدلالة عليه.

ولعل ما رغب بعض المعاصرين (المحافظين) عن النحت، إضافة إلى إجماعهم على عدم قياسه لقلة ما ورد منه، هو ما يمكن أن ينجر عنه من كلمات مبهمة معقدة، فضلاً عن غياب ضوابط معيارية واضحة تحتكم إليها عملية النحت، مما حدا بعضهم على الإجتهاد في إبتداع

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في الأدب العربي ، ص402.
[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص91.

بعض القواعد والمعايير التي تضبط آلية النحت، وتضفي عليها لمسات عربية تقرب النحت ذاته من خصائص اللغة العربية.

ومن جملة تلك المعايير يمكن أن نذكر ما يلي:

- ألا يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة حروف، ربما كي لا تلتبس بكلمة أخرى تحمل الحروف نفسها، لكنها كلمة مفردة أصلية مجردة.
- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوتة منها معنى يتخلف عن معنى الكلمة الأخرى، لتجتمع المعاني في الكلمة المنحوتة.
- أن تنحت من الكلمات الأكثر تداولاً واستعمالاً.
- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.
- أن تشتمل كل كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من الحروف الذلاقة (ف، م، ل، ن، ب، ر) تطبيقاً لقانون لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية وخماسية الأصل.
- التحقق من الإئتلاف المطلوب في النسيج الصوتي للكلمة المنحوتة، بالحذر من الوقوع في تنافير الحروف، إذ لا يستساغ إجتماع حرفين متنافرين في كلمة عربية مثل: (الصاد والجيم، والهاء والعين، العين والخاء، الجيم والقاف، الطاء والجيم، النون بعد الراء، الزاي بعد الدال...).
- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات عربية من إفراد وتثنية ونسبة وإعراب.
- أن تكون على وزن عربي قدر الإمكان، كأن تكون على وزن (فَعْلَلْ) و (تَفَعْلَلْ) إذا كانت فعلاً... .[1]

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص 96-97.

يتبين من خلال هذا أن مصطلح النحت يعتمد على جملة من المعايير التي تجعل منه آلية لها قواعد وأسس يجب مراعاتها في عملية النحت.

د. الإحياء:

الإحياء (أو التراث لدى الآخرين) هو إبتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث، بمعنى علمي حديث يضاهيه، وهو –بتعبير آخر– مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الإصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة، من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكانة مصطلحاته والإستفادة منها في التعبير عن أغراضها المستجدة.[1]

مصطلح الاحياء يتلخص هنا في معنى العودة لاسترجاع مختلف المصطلحات التراثية والاستعانة بها للتعبير عن كل ما هو جديد وحاضر.

هـ.الترجمة:

وردت في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب النقل: هي اعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلاً، ومع قدم الترجمة قدم الأدب نفسه هناك جدل مستمر بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفياً، ومن يرون التصرف، ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد أن يتذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح ومن يرونها ضرورة لابد منها في نشر القيم الثقافية العالمية ولاشك أن الترجمة لعبت دوراً كبيراً في نقل الثقافات اليونانية القديمة التي ساعدت على نمو الحضارة الأوروبية في العصور الوسطى وعصر النهضة.[2]

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص85.
[2] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في الأدب العربي، ص93.

فالترجمة هي عبارة عن إعادة نقل مفاهيم ومصطلحات من لغة الى لغة أخرى فهي اليد التي ساعدت على تعرف الحضارات بعضها ببعض والانفتاح على مختلف هذه الحضارات كما لعبت دورا مهم في نقل مختلف الثقافات عبر العصور وساعدت في فهمها والتعرف عليها.

إن مصطلح الترجمة واضح ولا لبس فيه، فهو يعني نقل اللفظ أو النص من لغة إلى أخرى، ولهذا النقل شروط أهمها وضوح الترجمة ودقتها، والأمانة العلمية في نقل المعاني والأفكار، أما المترجم فلابد له من اتقان اللغة التي يترجم منها واللغة التي يترجم إليها، ومن الهام كاف بالحقل المعرفي الذي ينتمي اليه النص المراد ترجمته ومن معرفة أسلوب صاحب النص ولا بد قبل ذلك كله من القول أن ترجمة النص الأدبي تختلف عن ترجمة النص العلمي، فالنص الأدبي يضم هدفا جماليا فضلا عن شكله ومضمونه، وثم تقاس دقة الترجمة بقدرة المترجم على ايصال هذا الهدف الجمالي، ويضم أفكاراً ومصطلحات لابد من الدقة والأمانة والوضوح في نقلها الى القارئ بجفاف العلم والتواء التعبير وغموض الدلالة.[1]

أصبحت الترجمة وسيلة مهمة لمحاولة فهم مختلف العلوم والأداب الحديثة منها والقديمة، لكن لابد من مراعاة خطوات مهمة تساهم في الترجمة الصحيحة ومن بينها المعرفة التامة باللغة المترجم منها و المترجم اليها إضافة الى معرفة أسلوب صاحب النص في الكتابة وهذا لمحاولة فهم ما يريد إيصاله من معنى، كما تختلف ترجمة نص علمي عن النص الأدبي فالأول جاف من الجماليات، بينما الثاني مشحون بالأفكار والمشاعر التي من الصعب ترجمتها كما هي وهنا تكمن الصعوبة لدى المترجم.

[1] سمر روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث.

و.التعريب:

ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها، قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على منهجها.[1]

فالتعريب هو عبارة عن لفظ يشترك بين اللغة العربية ولغة أجنبية، ويقوم على نقل هذا اللفظ من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ليصبح لفظاً معرباً.

لقد انشغل فقهاء اللغة العربية القدامى بهذه الظاهرة، وأفاضوا في بحثها تحت عنوان (المعرب والدخيل)، إذ عدوا في باب (الدخيل) كل كلمة أجنبية دخلت العربية ولم تندمج في بنيتها، بل ظلت محافظة على خصائصها الصوتية والصرفية ...، بينما محصو (المعرب) لكل ما إستعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي، ولكنهم كتبوا بحروفهم، ووزنوها بأوزانهم، وعاملوها معاملة الكلمة العربية.[2]

حاول فقهاء اللغة العربية الفصل بين الألفاظ الدخيلة والمعربة، والفرق يكمن على كون اللفظ الدخيل هو ما ينقل حرفياً دون أي تغيرات ولا تنطبق عليه قواعد اللغة العربية، بينما المعرب يندمج ضمن اللغة العربية ليصبح فرداً منها وتطبق عليه قواعدها.

وقد اقترضت العربية من لغات الأمم الأخرى كثيراً من الألفاظ العلمية والحضارية، وأقرضتها أضعاف ذلك عدداً، إذ أحصى الدكتور محمد التونجي ما في العربية من ألفاظ معربة فألقاها تكاد

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص87.
[2] المرجع نفسه، ص ص 87-88.

تبلغ قرابة ثلاثة ألاف لفظة فارسية، مئة وستين من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية، والآرامية، ولا نستكثر هذا العدد أمام آلاف الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها.[1]

رغم كثافة اللغة العربية التي تعد من أهم وأغنى لغات العالم إلا أن هذا لم يمنع أنه اقترضت الكثير من الألفاظ من مختلف اللغات منها ما إندمج معها ومنها ما بقي دخيلاً ومستهجناً، وبالمقابل كذلك إقترضت لغات العالم من اللغة العربية العديد من الألفاظ والمسميات التي دمجتها ضمن لغاتها.

أما اليوم فقد تضاعف حجم التبادل اللغوي بين الشعوب، إزدادت الحاجة إلى الإقتراض، بفعل الإستعمال والمثاقفة والحاجة إلى التكامل الحضاري وكثافة التواصل الإعلامي، وكل ما من شأنه أن يجعل من (الإقتراض) مظهر من مظاهر ثقافة (العولمة).[2]

إن التداخل اللغوي والإنفتاح الحضاري يفرض على اللغة أن تتماشى معه، فقد أصبح من الضروري إلتزام اللغة العربية بالاقتراض من مختلف اللغات في ظل ما يعيشه العالم من عولمة وإنفتاح حضاري.

1.3 وظائف المصطلح:

يعتمد الفعل الإصطلاحي على مجموعة من الوظائف المهمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. **الوظيفة اللسانية:** فالعقل الإصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى إتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها الإصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص88.
[2] المرجع نفسه، ص88.

المفاهيم المستجدة في شتى الإختصاصات،[1] وتكمن أهمية هذه الوظيفة في الجانب المعجمي ومدى عمق اللغة.

ب. **الوظيفة المعرفية:** لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود للعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات)، لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعاً حين جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم" وأوائل الصناعات...،[2] وتهتم هذه الوظيفة بالجانب المعرفي، فالتعريف بأي مجال يرتكز على وجود مجموعة من المصطلحات الدالة عليه.

ج. **الوظيفة التواصلية:** كما أن المصطلح مفتاح العلم، فهو أيضاً أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها (كما يقول المثل الإنجليزي)،[3] وبما أن اللغة خُلِقَت من أجل وظيفة التواصل كذلك المصطلحات أُبْتُكِرَت من أجل التواصل، فهي تعد الوظيفة الأهم التي لا غنى للمصطلح عنها.

د. **الوظيفة الاقتصادية:** يقوم الفعل الإصطلاحي بوظيفة إقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من إقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحاً يجابه الزمن، ويستهدف التغلب عليه والتحكم فيه،[4] وعليه فإن هذه الوظيفة تهتم بالجانب الإقتصادي فيهي تعمل على تخزين الكثير من المفاهيم ليختصرها في حجم قليل من المصطلحات، والتي تساعد على إيصال المعلومة في أقل وقت ممكن.

---

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص42.
[2] المرجع نفسه، ص42.
[3] المرجه نفسه، ص42.
[4] المرجع نفسه، ص 44.

هـ. **الوظيفة الحضارية:** لاشك أن اللغة الإصطلاحية لغة عالمية بإمتياز، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلى هذه الوظيفة، خصوصاً في آلية "الإقتراض" (emprunt) التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تقترض بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهداً على حضور لغة ما، حضوراً تاريخياً ومعرفياً وحضارياً في نسيج لغة أخرى، وتتحول بعض المصطلحات – بفعل الاقتراض– إلى كلمات دولية (internationaux) ، من الصعب أن تحتكرها لغة معينة، ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة،[1] ويحاول المصطلح دائما الحفاظ على وظيفته الحضارية التي تقربه من العديد من اللغات الأخرى، وتساعده كذلك على الإندماج مع هذه اللغات والحضارات، وذلك بهدف التقارب والإكتشاف.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص ص 44-45.

الفصل الثاني:

المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض

- أهم المصطلحات النقدية لدى يوسف وغليسي:

لقد قدم يوسف وغليسي* في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" مجموعة كبيرة من المصطلحات النقدية، حيث صنف كل مصطلح ضمن الحقل الخاص به، وقد طرح أربعة حقول هي كالترتيب التالي: الحقل البنيوي- الحقل الأسلوبي- الحقل السيميائي- الحقل التفكيكي، وسنحاول في هذا الجزء من بحثنا العودة إلى بعض المصطلحات التي قدمها وغليسي في هذه الحقول التي أذكرها كالآتي:

أولاً. الحقل البنيوي

هو منهج نقدي جديد يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة لبنية النص، فهي تدعو للاهتمام بالعلاقات الداخلية للنص الأدبي بمعزل عن كل ما هو مؤثر من حوله، وقد اخترنا عدد من مصطلحات هذا الحقل منها:

أ. البنية(Structure) والبنيوية (Structuralisme)

<< تبقى اللسانيات الحديثة ومعها النقد البنيوي في إصطناعها لهذا المفهوم مدينة **لديسوسور** الذي كان يعبر عن ذلك بمصطلح النسق أو النظام (Système)، ولم يكن يصدع بمصطلح البنية (Structure) على حد تقرير **جون بياجي** وجمهور الدارسين الذين أجمعوا على أن دوسوسور في إلحاحه على نظامية الإستعمال اللغوي قد سما نسقاً ما سماه خلفه (بنية)>>،[1] وهنا نفهم أن مصطلح بنية هو نتاج لإجتهادات سوسور من قبل لكن هو عبر عنها بمصطلح آخر وهو نسق.

* يوسف وغليسي هو ناقد جزائري من مواليد 1970 م، ولاية سكيكدة، تحصل على الماجيستير سنة 1996 م، ناقش أطروحة الدكتوراه سنة 2005 في جامعة وهران، وبعدها عين استاذ للتعليم العالي سنة 2011.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص120.

ويرى يوسف وغليسي عكس ذلك حيث يقول أن الإجماع على أن ديسوسور عبر عن مفهوم البنية بمصطلح نسق أو نظام تنفيه جل محاضراته حيث قال: << الواقع –في تقديرنا الخاص– أن هذا الإجماع المطلق تنفيه (محاضرات) دوسوسر ذاتها، إذ تصطنع بحرفية واضحة مصطلحي البنية(structure) والبناء(construction) في سياق استثنائي من المؤسف ألا ينتبه إليه عامة الباحثين>>،[1] من خلال هذا يظهر أن يوسف وغليسي يؤكد أن سوسور عبر عن مفهوم البنية خلال محاضراته بشكل واضح وجلي في قوله: << حيث تدل (البنية) على نسق يتحدد العنصر ضمنه بوضعيات وإختلافاته>>،[2] وقد ترجم مصطلح بنية إلى مجموعة من المرادفات المختلفة والمتعددة، وذلك حسب ما ذكره وغليسي في كتابه ومنها:

تركيب، بنية في (معجم علم اللغة) و (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث)؛

"هيكل، بنية" لدى عبد السلام المسدي، وصاحبي (مدخل إلى نظرية القصة)؛

" البناء، التريكب" لدى محمد عنائي؛

" الهيكل" لدى حسين الواد؛

"بنيان" لدى جوزيف ميشال شريم؛

"تركيب"، "نظام، بناء" لدى مبارك مبارك.

أما الكتابات التي إصطنعت (البنية) وحدها فهي اكبر من أن تحصر،[3] وهكذا نجد أن جميع المصطلحات قد ترادفت في آن واحد عند العديد من النقاد (البنية، البناء، الهيكل، النظام، التركيب،

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص120.
[2] المرجع نفسه، ص121.
[3] المرجع نفسه، ص123.

البنيان،...) مع مصطلح Structure، << البِنيوية (بكسر الباء غالباً) وهي أكثر الترجمات تواتراً، وأشيعها إستعمالاً، ومن الصعب أن نحصر الأسماء النقدية واللغوية العربية التي آثرت (البنيوية)، وأن نوثق مواطن استعمالاتها الكثيرة، يكفي أن نذكر (دون توثيق) أسماء عبد الكريم حسن وعبد الله الغذامي ويمنى العيد وسامي سويدان وكمال أبو ديب وشايف عكاشة وعبد العزيز حمودة وعبد الملك مرتاض وجابر عصفور...>>.[1]

كما يشاطرهم في هذا الرأي يوسف وغليسي في قوله: "إذن لا مناص من البنيوية ولا محيص عنها".[2]

هذا ما يبين أن مصطلح البنيوية هو اكثر الترجمات تداولاً عند النقاد العرب، وهذا الجدول يبين بعض الترجمات لمصطلح Structure عند مجموعة من النقاد العرب.

-مصطلح Structure:*

المقابل العربي	إسم المترجم
"البُنيوية" بضم الباء	محمد التونجي
البِنياوية	الراجي التهامي الهاشمي
البنيانية	ريمون الطحان، ميشال زكريا، ميشال عاصي، إيميل بديع يعقوب، بسام بركة، جورج طرابيشي، محمد معتصم
البنائية	صلاح فضل، أحمد كما زكي
البنيوانية	علي زيفور

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص126.
[2] المرجع نفسه، ص132.
* هذه الجداول مأخوذة من كتاب يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.

المذهب البينيني	جميل صليبيا
البِنَوية	عبد الرحمان الحاج صالح، عدنان بن ذريل، عبد الملك مرتاض
الهيكلية	توفيق بكار، حسي الواد، سمير المرزوقي، عبد السلام المسدي
الهيكلانية	حسين الواد، نجوى الريحاني
المنهج الهيكلاني	حسين الواد
الستوكتورالية	عبد العزيز بن عبد الله
التركيبة	مجدي وهبة، محمد علي الخولي، بسام بركة، عزت آغا

ب. المحايثة (Immanence):

تذكر جاكلين بيكوش في معجمها التأثيلي(التاصيل)، أن كلمة (Immanence) مشتقة من كلمة (Manoir) الدالة على قصر ريفي صغير، وقد تطورت لتدل على فعل البقاء والمكوث والإقامة أو السكن أي: (Demeurer) أو لتعني: ثوى أو استقر (Séjourner)، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني (Immanere) بمعنى يمكث في ... (Rester dans) ...[1]

من هنا تدل كلمة (Immanence) عند جاكلين بيكوش على فعل البقاء أو المكوث، << إن (المحايثة) إذن مصطلح يدل على الاهتمام بالشيء (من حيث هو) ذاته وفي ذاته، فالنظرة المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها ومن حيث هي موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها وليس من خارجها>>،[2] ومنه نفهم أن معنى المحايثة Immanence هو التعلق بالشيء وفهمه كما هو أي تفسير الأشياء من حيث اصلها وعلى حقيقتها، ولقد حظي هذا

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص133.
[2] المرجع نفسه، ص134.

المصطلح باهتمام كبير من طرف العديد من النقاد العرب، وذلك عن طريق الكثير من الجهود المبذولة في ترجمة هذا المصطلح إلى العربية، حيث أن كل ناقد حاول إعطاء ترجمة خاصة لهذا المصطلح محاولا تقريب المفهوم.

وهذا الجدول التالي يبين بعض الترجمات العربية لهذا المصطلح:

- مصطلح (Immanence)

المقابل العربي	إسم المترجم
الإنبثاق	صلاح فضل
الرؤية المنبثقة	صلاح فضل
الآنية	عبد السلام المسدي
المثولية	التهامي الهاشمي
الملازمة	سعيد علوش، رشيد بن مالك، مبارك مبارك
ذاتى محايث	عز الدين اسماعيل
ملازمة مثولية	بسام بركة
المحايثة، الكمون	جلال الدين سعيد
الهولية	عبد الكريم حسن

لقد رأينا أن الجذر المعجمي لكلمة (Immanence) يحيل على دلالات مكانية واضحة، حافظت عليها دلالاتها الإصطلاحية، إذ تدل على دراسة الظاهرة حيث هي،وتفسرها وفقاً لقوانينها الداخلية النابعة منها لا الخارجة عنها.[1]

وبإختصار فإن المعنى الحقيقي لمصطلح Immanence هو واضح ولا لبس فيه ويختصر في معنى العمل على الظاهرة الأدبية وفقاً لحقيقتها الداخلية والكامنة فيها.

وقد عبر وغليسي بقوله : << اعتباراً بالشيوع القياسي للمحايثة في الإستعمال النقدي العربي المعاصر، اصطفيناها (مصطلحاً مفضلاً) لمقابلة هذا المفهوم الأجنبي>>.[2]

من خلال هذا يتبين أن يوسف وغليسي يرى أن مصطلح المحايثة هو المقابل العربي الأقرب والأدق للمصطلح الأجنبي Immanence.

ج. الآنية (Synchronie) والزمانية (Diachronie)

تشير المعاجم الأجنبية المتخصصة إلى أن **السنكرونية** هي مواجهة دراسية للغة معينة، في زمن معين، بوصفها نظاماً ساكناً، بينما تدل **الديكارونية** على تتبع وقائع اللغة في تعاقبها من مرحلة إلى أخرى ضمن مسارها التاريخي الممتد.[3]

ويعنى هنا مفهوم الآنية **Synchronie** بدراسة اللغة في نقطة زمنية معينة وثابتة، في حين تعنى كلمة الزمانية **Diachronie** بدراسة اللغة عبر محطات زمنية مختلفة، أي دراستها مرحلة بمرحلة عبر توجه تاريخي.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص138.
[2] المرجع نفسه، ص138.
[3] المرجع نفسه، ص ص 138-139.

ذلك أن المفهوم الأول مصدر بالسابقة الإغريقية "Sun" الدالة على المعية(Avec) متبوعة باللاحقة (Chrono) الدالة على الزمن (Temps)، وبإجتماع الدلالتين يحصل ما يفيد تزامن الدراسة العلمية والموضوع اللغوي،[1] فالآنية هي مصدر للسابقة الإغريقية (Sun) والتي تدل على فترة زمنية معينة.

بينما تتصدر المفهوم الثاني السابقة (Dia) الدالة على ما يمكن أن يعني: (التقسيم، خلال، المرور عبر،...) بالإضافة إلى اللاحقة الزمنية المتعاقبة.[2]

فالزمانية هنا تعني المرور عبر مراحل تطور اللغة عبر فترات زمنية عديدة.

والجدول الموالي يوضح إجتهادات بعض المترجمين والنقاد في ترجمة هذين المصطلحين:

- مصطلح Synchronie ومصطلح Diachronie

المقابل العربي	المقابل العربي	إسم المترجم
تزامن	تعاقب	يمنى العيد، سعيد الغانمي، عز الدين إسماعيل، رشيد بن مالك
التزامن أو التواقت	التطور أو التعاقب	خيرة حمرة العين
الآني، الراهن، دراسة الحالة الحاضرة التزامنية	الزمني، التاريخي، دراسة التطور عبر الزمنية	محمد عنائي
تزامني	زماني	حميد الحميداني
آنية	تعاقب	جابر عصفور

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 139.
[2] المرجع نفسه، ص139.

توقيتي، وصفي	تطوري، تاريخي	صلاح فضل
تزامن	تزمن	عبد الكريم حسن، يوسف غازي، مجيد نصر
آنية	زمانية	عبد السلام المسدي
آنية	زمنية	حسين الواد، توفيق الزيدي، محمد القاضي

ومع هذه الكثرة يمكن اصطفاء بعض الثنائيات الإصطلاحية من كل هذا الركام المصطلحي، لأنها تليق أن تكون مصطلحات مفضلة أو مقبولة، على الأقل، ومنها: (آنية، زمانية، أو زمنية)، (تزامن، تعاقب)، (تزامن، تزمن).[1]

نستنتج أنه رغم الاختلافات المتعددة لترجمة هذين المصطلحين إلا أن وغليسي حاول أن يرجع البعض منها لتكون مقبولة ومعتمدة وقريبة من المعنى نوعاً ما وذلك حسب رأيه.

د. البنيوية التكوينية Structuralisme Génétique

تقوم هذه النظرية على مفهومين إثنين متكاملين، لا غنى لأحدهما عن الآخر هما: الفهم(Compréhension) والشرح (Explication)، يصطلح الأول بالبنية الصغرى (البنية النصية) أي الدراسة البنيوية للنص، بينما يتجاوز الثاني ذلك، إذ يضع هذه البنية الصغرى في إطار بنية أكبر هي البنية الإجتماعية المحيطة بالنص،[2] ومن هنا يتضح أن مفهوم الفهم

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص142.
[2] المرجع نفسه، ص146.

(Compréhension) ومفهوم الشرح (Explication) هما العمودان اللذان تقوم عليهما البنيوية التكوينية.

وقد حظي هذا المصطلح كغيره من المصطلحات النقدية بإهتمام يوسف وغليسي، حيث قدم في كتابة –إشكالية المصطلح– العديد من الترجمات لهذا المصطلح عند العديد من النقاد والمترجمين، وسنقدم جزء من هذه الترجمات في الجدول التالي:

–مصطلح Structuralisme Génétique

المقابل العربي	إسم المترجم
البنيوية التوليدية	صلاح فضل، جابر عصفور، سعيد علوش، شايف عكاشة، نهاد التركلي
البنيوية الديناميكية	سمير حجازي
المنهج الميكلاني التوليدي	حسين الواد
الهيكلية الحركية	محمد رشيد ثابت
البنيوية الجدلية	جورج الطرابيشي
البنيوية الماركسية	عبد العزيز حمودة
الواقعية البنيوية	يمنى العيد
البنيوية التكوينية	محمد برادة، محمد بنيس، حميد الحميداني، عبد الملك مرتاض، شكري عزيز ماضي، سامي سويدان، كما أبو ديب

ثانياً. الحقل السيميائي:

حاول يوسف وغليسي في هذا الحقل أن يطرح جميع المصطلحات السيميائية وأهم الإشكالات التي واجهت هذا الأخير، سواءً من حيث المفهوم أو من حيث الترجمة، ونحن بدورنا سنحاول التطرق لواحدة من هذه المصطلحات وهي:

أ. السيميائية(Sémiotique) والسيميولوجيا(Sémiologie):

تتداخل السيميائية (Sémiotique) بالسيميولوجيا (Sémiologie) تداخلاً كبيراً في الكتابات الغربية والعربية، يوحي –في أكثر الأحوال– بأنهما حدان لمفهوم واحد، ويتجاهل الفروق الجوهرية اليسيرة التي تفصل هذه عن تلك.[1]

هذا ما يبين أن هذين المصطلحين يتداخلان في جل الدراسات سواءً الغربية والعربية منها، وهذا ما يجعل تحديد الفروقات بينها أمر صعب نوعاً ما، وقد حاول وغليسي توضيح هذه الفروق حيث قال: << ويفهم من ذلك أن (السيميائية) معطى ثقافي أمريكي أساساً يحيل على مفاهيم فلسفية شاملة وعلامات غير لغوية، بينما (السيميولوجيا) معطى ثقافي أوروبي هو أدنى إلى العلامات اللغوية، والمجال الألسني عموماً منه إلى مجال آخر، فكأن الأولى أعتق تاريخياً وأوسع موضوعاً من الثانية فضلاً على تباينهما في مجال جغرافية التداول...>>.[2]

وأول الفروق التي يحددها وغليسي بين هذين المصطلحين هو نشأتهما، فالسيميائية هي نتاج ثقافة أمريكية بينما السيميولوجيا هي نتاج لثقافة أوروبية، وهذا أحد أهم الإختلافات، كما أن الأولى

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص227.
[2] المرجع نفسه، ص228.

تميل إلى الجانب الفلسفي غير معنية بالعلامات اللغوية، وهي أقدم منها زمنياً وأوسع موضوعاً، عكس الثانية التي تهتم بالعلامات اللغوية بالدرجة الأولى فهي محدودة من ناحية الموضوع.

وهذا الجدول يبين مدى إختلاف وتباين بعض النقاد العرب في إستخدام هذين المصطلحين:

- مصطلح Sémiologie

المقابل العربي	إسم المترجم
سيميولوجيا، سيميولوجية	صلاح فضل، عبد الله الخزامي، محمد عنائي، سعيد علوش، عبد الملك مرتاض، عبد العزيز حمودة، محمد نظيف
سيميولوجيا	محمد عزام
علم السيميولوجيا	عبد العزيز بن عبد الله
ساميولوجيا	محمود السعران
سيمياء	أنطوان اب زيد، بسام بركة، لطيف زيتوني
علم السيمياء	عبد الرحمان الحاج صالح
السيميائية	جوزيف .م.شريم
السيمائية	خلدون شمعة
السمائية	عبد العزيز بن عبد الله
علم العلامات	مجدي وهبة، سمير الحجازي، سعيد علوش، عبد السلام المسدي، عز الدين إسماعيل
العلامة	عبد السلام المسدي

العلاماتية	محمد عبد المطلب
علم الدلائل	عبد الحميد بورايو
علم الأدلة	الحاج صالح محمد البكري
الدلائلية	التهامي الراجي الهاشمي

- مصطلح: (Sémiotique)

المقابل العربي	**إسم المترجم**
سيميائية	عبد السلام المسدي، فاضل ثامر، أنور المرتجي، قاسم المقداد، سعيد علوش، عبد الملك مرتاض، رشيد بن مالك، حسين خمري
سيمائية	عبد الملك مرتاض، عزة آغا ملك
سيمائيات	عبد الملك مرتاض
سيمياء	عادل فاخوري، محمد مفتاح، لطيف زيتوني، سامي سويدان
السيميوتيكا	عبد الملك مرتاض
السيميوتيكية	عبد الملك مرتاض
علم الدلالة	محمد الناصر العجيمي، سامي سويدان
علم السيميولوجيا	صلاح فضل
العلامية	عبد السلام المسدي
علم العلامات	مجدي وهبة
السيميوطيقا	محمد عتابي، محمد مفتاح، عبد العزيز حمودة، محمد ماكري، جميل حمداوي

السيماطيقا	سمير حجازي
نظرية الإشارة	سمير كرم
الإشارية	عبد الملك مرتاض

من خلال هذين الجدولين يتبين أن كلا المصطلحين يعيشان فوضى كبيرة في العالم العربي، ذلك أن كل مترجم يحاول أن يضع ترجمة خاصة به دون محاولة منهم للإتفاق على ترجمة قريبة من المفهوم والإعتماد عليه.

ثالثاً. الحقل التفكيكي:

يندرج هذا الحقل كغيره من الحقول التي سبقته تحت لواء النقد العربي، فهو منهج على تقويض النص لإعادة بنائه من جديد، أي فهم العلاقة الكامنة بين النص والمعنى، وهو منهج حديث في النقد العربي.

أ. التفكيكية: (Déconstruction)

يعد جاك دريدا الفيلسوف الفرنسي أول من وضع مصطلح Déconstruction، كما أنه يعد الأب الأول للتفكيكية، وهو يقول في هذا الصدد: <<فعل التفكيك (Déconstruire) عند دريدا بمعنى فك أو تقويض (Défaire) بناء إيديولوجي موروث، إعتماداً على التحليل السيميولوجي>>.[1]

فيقصد دريدا هنا أن معنى فعل التفكيك (Déconstruire)هو هدم بناء إيديولوجي وإعادة بنائه بالإعتماد على التحليل السيميولوجي.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص344.

أما السعيد علوش فيجعل (التفكيك) مقابلاً للفعل الفرنسي ذاته ثم يقدم له ثلاث تعريفات:

– يقوم التفكيك عند دريدا على تحليل سيميولوجي لتكوين إيديولجي موروث؛

– تجزئة عناصر النص إلى وحداته الصغرى والكبرى؛

– عملية الفهم لتركيب العمل الأدبي.[1]

وعليه فإن هذا المصطلح يدل على تفكيك عناصر الخطاب الأدبي، وإعادة النظر إليها والاستغراق فيها للوصول إلى المعنى الأساسي المطمور فيها.

إلا أن مصطلح (Déconstruction) قد واجه عدة مقابلات من عند العديد من النقاد والمترجمين العرب، ومن بينها نذكر (اللابناء) و(النقد اللابنائي) إستعملها شكري عزيز ماضي إضافة إلى (نظرية التفكيك) التي اصطنعها مجدي أحمد توفيق، كما يجب أن نشير إلى أن الدكتور عبد الملك مرتاض الذي سيق له وأن استعمل (التفكيكية) في كتبه مثل (ألف ليلة وليلة) 1989م، مثلما استعار (التشريحية) إلى جانب (التفكيكية) في كتابه (أمي) قد إنقلب على هذه الاختبارات الإصطلاحية الأولى، مفضلاً عليها مصطلحه الجديد (التقويض) أو نظرية (التقويض) أو (التقويضية) التي يخص بها مصطلحه الفرنسي (Déconstructionnisme) وبالموازاة مع صنيع الدكتور مرتاض ألفينا الناقدين الدكتورين ميجان الرويلي وسعد البازعي يدافعان عن التقويض أو (التقويضية) بذات اللهجة التي يدافع عنها مرتاض.[2]

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص346.
[2] المرجع نفسه، ص ص 346-348.

وعليه تبقى التفكيكية مصطلح نقدي يحمل معه العديد من التساؤلات وهو ما جعل النقاد والمترجمين العرب يختلفون في وضع مصطلح موحد ومعتمد عليه، وهكذا اتخذت التفكيكية نصيبها من الترجمات العربية المختلفة كسائر المصطلحات التي سبقتها.

ب. **التناص (Intertexte) والتناصية (Intertextualité)**

يعد التناص أحد أهم الآليات النقدية، إلا أن يوسف وغليسي نوه في بداية حديثه عن التناص على أن هذه الآلية ليست حكراً على المنهج التفكيكي فقط، وذلك بقوله: "إن إدراج التناص –لدى بعض الدارسين– ضمن الحقل التفكيكي ما ينبغي أن يعني أنه آلية "تفكيكية" بحتة، وما ينبغي وصف دراسة ما بأنها تفكيكية لمجرد أن الاناص كان أحد مباحثها، فليست هذه الآلية حكراً على هذا المنهج، بل إنها كانت من المرونة والميوعة، بما يجعلها قابلة للإنتماء إلى أي حقل منهجي جديد".[1]

ومنه فإن هذا المصطلح النقدي ليس حكراً على الحقل البنيوي فقط، ذلك أن ميزته تجعله يتداخل مع جميع الحقول والمناهج النقدية، فالتناص هو عبارة عن إنتاج عمل أدبي يتقاطع ويتشابه مع عمل آخر أو مجموعة من الأعمال.

لقد آمن ميشال فوكو (ومعه الفكر ما بعد البنيوي) بأن أي كتاب هو مجرد عقدة أو مجرد جزء من الكل، وأن وحدة الكتاب لا تنشأ إلا داخل حقل خطابات متشابك، وأن كل خطاب ظاهر ينطلق سراً أو خفية من شيء ما تم قوله،[2] هذا ما يدل على أنه لا وجود لنص منفصل عن باقي النصوص فكل نص هو حتماً يحمل آثار لنص أو لنصوص سبقته، لهذا أصبح وجود التناص حتمياً في جميع النصوص ولا يمكن الاستغناء عنه.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص389.
[2] المرجع نفسه، ص390.

ولقد ألفينا ظلاً لهذه الفكرة لدى النقاد العرب الجدد الذي آمنوا بهذا القضاء المقدر المحتوم، ومنهم محمد مفتاح الذي عد التناص للكاتب بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان، فلا حياة له بدونهما ولا عيشة له خارجهما، وعبد الملك مرتاض الذي رأى أن التناص للنص الإبداعي كالأوكسجين الذي لا يشم ولا يرى، ومع ذلك لا أحد من العقلاء ينكر بأن كل الامكنة تحتويه وأن إنعدامه في أيهمها الاختناق المحتوم.[1]

ومنه فإن رأي النقاد العرب ومنهم عبد الملك مرتاض يصب في منحى واحد وهو حتمية وجود التناص ضمن جميع النصوص الأدبية.

أما التناصية فهي تحيل نوعا ما إلى معنى التناص.

وعموما فإن "التناصية" تحيل تارة على خاصية تكوينية (Propriété Constitutive) لأي نص، وتارة أخرى على مجموع العلاقات الصريحة (Explicites) أو الضمنية (Implicites) التي يقيمها نص من نصوص أخرى.[2]

وكباقي المصطلحات النقدية يعيش هذين المصطلحين فوضى الترجمات واختلاف النقاد عليه، وهذا جدول يوضح ذلك:

المقابل العربي Intertexte	المقابل العربي Intertextualité	إسم المترجم
التناص	التناصية	وائل بركات، الرحوتي عبد الرحيم، محمد خير البقاعي
المتناص	التناص	المختار حسني، السعيد

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص391.
[2] المرجع نفسه، ص391.

		يقطين، محمد عنائي
المناص	التناص	حسين خمري
تناص	التناص	أحمد ميدني
	البينصية	عبد العزيز حمودة
	التناصية	عبد الملك مرتاض
	تناسخ النصوص، التناسخ النصي	يوسف وغليسي

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم النقاد إختلفوا حول مصطلح التناصية (Intertextualité) أكثر بكثير من مصطلح التناص (Intertexte)، وهذا ما أدى إلى تعدد ترجمات هذا الحد الإصطلاحي، ولكن داخل حقل مفهومي واحد وهو (إشتراك وتداخل).

إن البحث في المصطلح النقدي بعد محطة إجماع لدى العديد من الدارسين والنقاد، ويعتبر يوسف وغليسي من أبرزهم، ذلك أن المصطلح النقدي كغيره من مصطلحات الفروع الأخرى يواجه مشاكل وتحديات خاصة مع إنفتاح الآداب العالمية على بعضها البعض، ولقد حاول وغليسي في كتابه التطرق للعديد من المشكلات الناتجة عن ترجمة المصطلح، ذلك أن هذه الأخيرة ساهمت في بروز مفاهيم ومصطلحات جديدة لم تكن معروفة ومتداولة، ومن خلال ما تطرقنا له حول بعض المصطلحات التي ذكرها وغليسي في كتابه نجده حاول دراسة هذه المصطلحات من جانب الترجمة وما قدمه المترجمين من جهود في ترجمة المصطلح.

- أهم المصطلحات النقدية لدى عبد الملك مرتاض

بما أن المصطلح النقدي يعتبر من أهم قضايا النقد الأدبي المعاصر فإننا نجد عبد الملك مرتاض*، واحد من أولئك الذين اعتنوا به وأولوه العناية الفائقة، سواءً المصطلحات النقدية المستوحاة من تراثنا النقدي أو المصطلحات الحديثة، ويتجلى من خلال كتابه "نظرية النص الأدبي"، والذي من خلاله طرح مجموعة من المصطلحات التي سنذكرها فيما يلي:

1. نظرية (Théorie):

قدم مرتاض مجموعة من التعريفات وتوصل إلى أن لفظ نظرية تختلف معانيه ولكن قد تكون متقاربة، وعندما تتبع مرتاض جذور هذا اللفظ وجد أنه ذكر في القرآن الكريم << أولها: نص قرآني وهو قوله تعالى: (ثم نظر ثم عبس وبسر) فقد ذهب بعض المفسرين إلى عقلية المعنى للنظر في هذه الآية>>،[1] ويعني هنا هذا اللفظ استخدام العقل والتمعن، وهو كذلك عند الجاحظ ، <<وثانيهما نصوص كثيرة للأبي عثمان الجاحظ ورد فيها النظر بمعنى التفكير والتامل والتدبر والتثبت>>،[2] أما عند الغرب فتوصل مرتاض إلى أن مصطلح النظرية في اللغات الأوربية لم يكثر استعماله إلا في أواخر القرن الخامس عشر للميلاد.

* عبد الملك مرتاض: (ولد 10 أكتوبر 1935) أستاذ جامعي وأديب جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب بولاية تلمسان، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية.

[1] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط02، 2010، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص32.

2. الأدب والأدبية:

يرى مرتاض أن مصطلح الأدب له أثر كبير في التراث العربي << وكان يمكن أن نعرض على التراث العربي الكبير نستنطق آثاره لننظر شأن مفهوم الأدب قبل الأدبية، وقد استعمل هذا المصطلح كثير من النقاد العرب منهم الجاحظ وابن قتيبة والحصرى (زهر الآداب) وابن رشيق العمدة...>>،[1] أما عن مصطلح الأدبية فإن مرتاض يرى أنها من المصطلحات التي أنشأها رومان ياكبسون << ولما كانت مبادئ المدرسة التي يتزعمها رومان ياكبسون ليست إلا شكلية بحكم أنه ينتمي فنياً إلى الشكلانية الروسية فلا ينبغي أن تفهم هذه الأدبية التي يفترض توافرها في النص الأدبي المطروح للتحليل إلا على أنها شكلانية أيضاً>>،[2] أما عند العرب فتوصل مرتاض إلى أن هناك مصطلح يقابل الأدب وهو –حسن الديباجة– << ولقد كان النقاد العرب فيما نرى إلى ما يعادل هذه النظرية (الأدبية) كاستعمالهم لبعض هذا المعنى الياكبسوني –حسن الديباجة– وقد وصف شعر النابغة الذبياني بأنه كان أحسنهم ديباجة وأكثرهم رونق ماء>>،[3] وهنا نجد مفهوم الأدبية يختلف بين العرب القدامى والغرب فهي عند العرب تعني اختبار الألفاظ بعناية في نظم الشعر، أما عند الغربيون فهي الاهتمام الخارجي بالنص.

3. التناص:

التناص مصطلح نقدي حديث يتمثل في تداخل النصوص وتفاعلها مع بعضها، والتناص من منظور عبد الملك مرتاض هو << والتناص مع التسامح في التعريف والتبسيط في التعبير أيضاً هو الوقوع في حال تجعل المبدع يقتبس أو يتضمن ألفاظاً أو أفكاراً كان التهمها في وقت سابق ما،

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص57.
[2] المرجع نفسه، ص59.
[3] المرجع نفسه، ص ص 59-60.

دون وعي بهذا لأخذ الواقع عليه من مجامل ذاكرته وخفايا وعيه>>،[1] فالتناص حسب وعيه هو عملية تأثر نص ادبي بنصوص أدبية أخرى مقروءة ومحفوظة في ذاكرة المبدع، ثم يوظفها في سياق خاص به دون وعيه.

كما توصل مرتاض إلى أن مصطلح التناص كان يعني عند النقاد العرب السرقات الأدبية <<بعد أن كانت نظرية التناص (نظرية السرقات الأدبية) بالمصطلح العربي القديم>>،[2] أما عن مسألة أول من أصطلح لفظ التناص فنجد أن مرتاض يرى أن ميخائيل هو أول من وضع هذا المصطلح وليس كريستيفا << غير أننا حين عدنا إلى قريماس لننظر ماذا قال عن هذا المفهوم ألفيناه يزعم أن منشئه الأول كان هو ميخائيل باختين لا جوليا كريستيفا ضمناً>>،[3] حيث أن جوليا كريستيفا لم تستعمل مصطلح التناص إنما اهتمت بهذه المسألة تحت إسم (إنتاجية النص).

4. السيمائية (La Sémiologie)

يرى مرتاض أن هناك خلطاً كبيراً في استعمال المصطلحات خاصة الوافدة إلينا من الغرب، ومن بين هذه المصطلحات السيميائية والتي اختلف الباحثين في طريقة استعمالها، وقد فرق مرتاض بين مصطلحي السيميائية والسيمائية، حيث رفض استعمال الأول لأن اللغة العربية تتميز بالسلاسة والسهولة في النطق، فلا يجب أن يتجاور حرفان ساكنان (الياء والميم) وهذا ما رفضه مرتاض وعبر عنه ب<< ذلك وقد لاحظنا فيما نسمع من الجامعيين أساتذة وطلاباً أنهم ينطقون السيمائية: السيميائية اختصاراً فيقومون بالجمع بين ساكنين وذلك لطول اللفظ الذي يجعل الحنجرة تكابد في تقطيعه حتى ينقطع نفسها فيقع المحظور، من أجل ذلك نستعمل تحت صيغة (السيميائية) الآتية من السيماء وهي مرادف للفظ "السيمياء"، ولا ندري لما آثر السيمائيون العرب أطول الألفاظ الثلاثة

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص200.
[2] المرجع نفسه، ص274.
[3] المرجع نفسه، ص273.

ليلحقوا به ياء الملهية أو الياء الصناعية باصطلاح النجاة فيصبح نطقه لا يطاق>>،[1] وقد توصل مرتاض إلى أن الفضل في بلورة مصطلح السيمائية يرجع إلى شارل بيرس << إن السيمائية لم تتخذ شكل المشروع العلمي في حقيقة الأمر، إلا بفضل جهود بيرس وديسوسور>>،[2] كما اعترض مرتاض على ما ذهبت إليه كريستيفا التي ربطت الأسطورة بالدين << وعلى أننا لا نرى ضرورة للاتفاق مع جوليا كرستيفا ولا أن نمضي أيضاً صامتين دون مناقشة رأيها وذلك حين تقرن الأسطورة بالدين والدين بالأسطورة، فمصل هذا الموقف الإلحادي لا نرى ما يبرر قبوله >>،[3] ويرى مرتاض أن هذه الفكرة يستحيل تطبيقها على ديننا الإسلامي باعتباره يدعو إلى استخدام العقل.

5. مصطلح السمة (Le Signe)

يرى مرتاض أن هذا المصطلح ضارب في القدم، عرفته الأمم وتعاملت معه منذ الأزل << إن كل الأمم منذ العهود الموغلة في القديم عرفت مفهوم السمة وتعاملت معه في طائفة من المظاهر التي ربما أهمها الإشارة إصطناع اللون وإقامة الطقوس>>،[4] كما تطرق مرتاض إلى الخلاف الذي وقع بين النقاد والسيميائيين العرب حول المصطلح << فقد وقع الاختلاف بين المتعاملين من النقاد والسيميائيين العرب بين ميل بعضهم إلى استعمال مصطلح (العلامة) وجنوح بعضهم الآخر إلى اصطناع مصطلح السمة>>،[5] ونجد مرتاض يفضل مصطلح السمة.

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص158.
[2] المرجع نفسه، ص159.
[3] المرجع نفسه، ص159.
[4] المرجع نفسه، ص146.
[5] المرجع نفسه، ص148.

6. مصطلح الحيز الأدبي (L'Espace)

ونجد في هذا الصدد مرتاض يفضل استعمال الحيز بدلا من الفضاء في مقولته << والحق أننا عدلنا في إصطناع مصطلح (الفضاء) إلى مصطلح الحيز لأن الفضاء عام جداً في رأينا>>،[1] ويرجع اختيار مرتاض لمصطلح الحيز بدلاً عن الفضاء الأدبي لاعتقاده أم مصطلح الحيز خاص ومصطلح الفضاء عام.

7. التداولية:

في هذا المصطلح النقدي يرى عبد الملك مرتاض أن التداولية تشكل درساً جديداً وغزيراً لما يمتلك من مشارب عديدة، مما تحول للتجاوز ليعمل على صقل أدوات تحليله، وفي تتبع مرتاض للأول استخدم له وجد << ولقد نشأ هذا المفهوم في أمريكا الشمالية أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ويعود الفضل في تأسيسه إلى شارل بيرس>>،[2] كما طرح مرتاض الإستعمالات المتعددة لهذا المصطلح عند الغرب << ولهذا المفهوم في الثقافة الغربية عدة استعمالات: قانونية وهو الاستعمال الأصل فيما يبدو، ثم فسفية ومنطقية ورياضية وثم أخيراً لسانياتية وسيمائية>>،[3] وفي ترجمة هذا المصطلح إلى العربية يقترح مرتاض أن يكون (التداول) << ولذلك نقترح أن نطلق على مقابل المفهوم الأول " التداول" أي تداول اللغة دون لاحقة (ية) وعلى المفهوم الآخر المتصرف على النزعة المذهبية (التداولية) وذلك حتى نطوع العربية من أجل أن تتقبل المفاهيم بالدقة المطلوبة ما أمكن، فنميز بين المعاني المتقاربة والدلالات اللطيفة في لغتنا المعاصرة>>،[4] وبذلك يضمن مرتاض سلامة تقبل المصطلحات بدقة اللازمة.

---

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص297.
[2] المرجع نفسه، ص390.
[3] المرجع نفسه، ص390.
[4] المرجع نفسه، ص ص 397-398

8. الشعرية (La Poétique)

يرى عبد الملك مرتاض أنه: << بمقدار ما كانت الهوة سحيقة بين الشعر والنثر الأدبي في العصور القديمة بمقدار ما اغتدت ضيقة في لعصور المتأخرة، حتى أن بعض النظريات النقدية الجديدة تحاول في بعض مقولاتها إزالة الحواجز بين (الصناعتين) بمصطلح أبي هلال العسكري فإذ الشعر نثر أو أسوء منه إذا كان نظماً بارداً، وإذا النثر شعر إذا كان مشبعاً بالصور البديعية وموقراً بالرؤى الثقافية ومحملاً على أجنحة الألفاظ ذات الظلال الشعرية الرقيقة>>،[1] فالشعرية عنده لا تختص بالنصوص الشعرية فقط بل يمكنها أن تتجلى في النصوص النثرية، وهذا يتوقف على كفاءة المؤلف.

ومن منظور مرتاض فإن عبد السلام هو أول النقاد العرب المعاصرين من استعمل مصطلح الشعرية << ولكن ما الشعريات حسب ترجمتنا للمفهوم الأجنبي و" الإنشائية" حسب المستعملين التونسيين وعى رأسهم عبد السلام"،[2] وكما تطرق مرتاض إلى معنى الشعرية عند رومان ياكبسون فيقول " وتعني الشعريات عند رومان ياكبسون وظيفة اللغة الأدبية للكتابة التي بواسطتها يمكن أن ترقى رسالة ما إلى مستوى عمل فني>>،[3] والشعريات لا تختص بدراسة مشاكل اللغة الأدبية إنما تتعداها إلى نظرية الأدب.

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص ص 93-94.
[2] المرجع نفسه، ص94.
[3] المرجع نفسه، ص94.

9. السرقات الأدبية (Le Plagiat)

تتمثل في أخذ الشخص كلام غيره، أي أن الشاعر يعمد إلى أشعار غيره فيسرق معانيها أو ألفاظها ثم يدعي ذلك لنفسه، وفي هذا الشأن يرى مرتاض أن أول من وضع هذا المصطلح العرب هو الجرجاني فيقول << لعل أول من اصطنع مصطلح السرقات وبلور مفهومه في النقد العربي القديم، فتحدث عنه وأرسى مبادئ من أسسه، وتوسع فيه حتى اختصه بحيز واسع من تفكيره، أن يكون هو علي بن العزيز الجرجاني>>،[1] ثم يشير عبد الملك مرتاض أن العرب القدامى قد تناولوا لفظ السرقة من باب التهجين << إن اصطناع مصطلح (السرقة) يقتضي عقوبة أخلاقية وقانونية ذلك بأن السارق في جميع الشرائع والأعراف والقوانين يستوجب العقوبة>>،[2] كما يدين مرتاض النقاد الذين كانوا يشغلون أذهانهم بمقارنة الأعمال الأدبية عوض تحليل النص الشعري، والكشف على مكامن الجمال داخله، وقد عاب أيضاً على عدم اعتماد هذه النظرية على مبادئ علمية، << والحق أن نظرية السرقات لم تقم على أسس علمية صارمة، بحيث أن كل من أراد أن يسيء إلى شاعر إلتمس بعض أفكاره في أشعار غيره، ولو لم يستطع إثبات ذلك بالبرهان الدامغ وكثيراً ما يقوم هذا التأسيس على مغالطات لا تقنع عقلاً ولا ترضي قلباً>>،[3] وقد شكلت السرقات الأدبية ظاهرة مهمة تناولها النقاد وتدارسوها محاولين التعرف بها وفهمها.

وبشكل عام نجد أن عبد الملك مرتاض من الذين اهتموا بالمصطلح النقدي وذلك يظهر في أعماله الأدبية ومن بينها كتابه "نظرية النص الأدبي"، والذي تطرق من خلاله إلى مجموعة من المصطلحات، والتي قام بتعريفها وتتبع شأنها وتطورها في الثقافتين العربية والغربية، محاولاً الوقف عند أول مستعمل لها ويحددها ويقدم لها الترجمة المناسبة، كما نجده دائماً يرجع إلى التراث العربي

[1] عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص197.
[2] المرجع نفسه، ص203.
[3] المرجع نفسه، ص218.

من أجل البحث عن البدايات الأولى لاستعمال المصطلحات، إضافة إلى تقديمه ملاحظات في سبيل العناية بالمصطلحات، وكمجمل القول نقول أن مرتاض قد عالج مجموعة من المصطلحات التي تعددت الآراء حولها.

-مقارنة بين المصطلح عند يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض

يعتبر المصطلح النقدي من أهم القضايا النقدية في العالم العربي وهذا ما جعل دراستها والتطرق إليها شيء ضروري، ولذا نجد أن كل من يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض قد بحثا في هذا الموضوع، ويظهر هذا من خلال أعمالهما الأدبية والتي من خلالها درسا جوانب مختلفة حول المصطلح النقدي، وبعد الإطلاع على أعمالهما يظهر أن كلاهيما استعان بجهود النقاد العرب الحداثيين والمعاصرين في دراستهما للمصطلح، إضافة إلى أن كلاهيما اتفقا على عدة مصطلحات وترجماتها من بينها ترجمة مصطلح Structure بالمقابل العربي البنيوية، كما اتفقا كلاهيما على أن المصطلح النقدي يعرف فوضى إصطلاحية وخاصة مشكلة ترجمة المصطلح، ولذلك حاول كلاهيما طرح حلول للحد من هذا المشكل الإصطلاحي حيث قدما ترجمات مختلفة حول المصطلح الواحد لكي يتوافق مع اللغة العربية، وتبقى أهم نقطة هي اتفاق كلاهيما على أهمية المصطلح النقدي.

أما عن مواطن الاختلاف بينهما فنجد أن كل من وغليسي ومرتاض قد درس المصطلح بطريقته الخاصة فالأول حاول تقديم أكبر مجموعة من المصطلحات النقدية داخل كتاب واحد أما الثاني فلم يكن له كتاب مختص بالمصطلح النقدي فقط، كما نجد وغليسي رتب كل مصطلح داخل الحقل الذي ينتمي إليه ورتب هذه الحقول في كتابه، بينما مرتاض لم يهتم بالحقول بقدر اهتمامه بالمصطلح في حد ذاته، فقد ركز على ربط المصطلحات بالتراث العربي محاولاً في كل فرصة

تسمح له بربط المصطلح النقدي الجديد بالتراث العربي القديم، أما وغليسي فقد تجاهل هذه النقطة، إضافة إلى أن مرتاض كان في كل مرة يحاول تقديم تعريف خاص به لكل مصطلح، أما وغليسي في كتابه فقد قدم عملية إحصاء للمصطلح النقدي ومختلف الترجمات العربية له، وقد ركز في هذه العملية على جميع المصطلحات، بينما مرتاض ركز في طرحه للمصطلح على المصطلح السيمائي بشكل كبير، ولا يخفى اختلافهما في عدة ترجمات لبعض المصطلحات نذكر منها مصطلح Intertextualité فمرتاض فضل أن يطلق عليه مصطلح التناص بالمقابل العربي، بينما وغليسي خالفه وفضل مصطلح تناسخ النصوص أو التناسخ النصي.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث المتواضع توصلنا الى النتائج الآتية:

- إن نشأة المصطلح النقدي تضرب في الجذور منذ العصر الجاهلي حيث استمد بعضها من عالم الأعراب ومن عالم الطبيعة والحروب وبعد ذلك تطورت الى العصر النقدي الجديد؛
- يعتبر علم المصطلح هو العلم الذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات فهو علم حديث النشأة كما يعد حقل من حقول اللسانيات الحديثة؛
- عرف علم المصطلح الحديث عدة مدارس فكرية مختلفة وكل مدرسة تتبنى أفكار واتجاهات مختلفة؛
- تكمن أهمية المصطلح في فهم المعنى وتحديد الدلالة والعلم به ضرورة علمية ومنهجية؛
- هناك شروط وآليات مختلفة لصياغة المصطلح النقدي كالاشتقاق والنقد والمجاز والتعريب ولكن تعد الترجمة أهمها و الأكثر شيوعا؛
- يشتغل المصطلح النقدي جملة من الوظائف التي تعطيه بعدا شموليا وتتمثل هذه الوظائف في الوظيفة المعرفية والوظيفة التواصلية الحضارية؛
- يعتبر المصطلح النقدي من أهم القضايا النقدية التي عرفها الأدب العربي وهذا ما جعل النقاد كيوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض يركزان اهتمامهما على هذا الجانب الأدبي؛
- بعد اطلاعنا على أعمال الناقدين لاحظنا اهتمامهما الكبير بالمصطلح النقدي وكل ما يتعلق به؛

- نجد يوسف وغليسي قد خصص كتابا تحت عنوان"اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الحديث" والذي يعالج من خلاله اشكالية المصطلح النقدي؛
- كما نجد عبد الملك مرتاض أكثر اهتماما بالمنهج والمصطلح النقدي وهذا ما يتجلى في معظم كتاباته ودراساته النقدية حيث نجده ركز على ربط المصطلحات بالتراث العربي وهذا ما جعله يحمل مشعل التكامل بين الأصيل و المعاصر.

وبعد المقارنة بينهما وجدنا نقاط اختلاف واتفاق بينهما:

- فقد اتفقا كلا الناقدين على أن المصطلح النقدي يعاني من مشاكل عديدة كالاضطرابات ومشكلة المعجم وغياب الاستقرار وخاصة مشكلة الترجمة، وكذا محاولتهما وضع حلول للحد من المشكل الاصطلاحي.
- ونجدهما اختلافا في طريقة دراسة المصطلح فكل منهما درسه بطريقته الخاصة وكذلك اختلافهما في عدة ترجمات لبعض المصطلحات.
- وعلى الرغم من المجهودات التي يبذلها الباحثون والنقاد أمثال وغليسي ومرتاض، وحتى المجامع اللغوية للحد من هذه الأزمة أو حتى التقليل منها، إلا أن أغلبها يبقى حبراً على ورق ليبقى المصطلح النقدي يتخبط في مشاكل عدة، ولذا أردنا أن نقدم مجموعة من المقترحات كما يلي:
  - رصد المصطلحات النقدية والعربية والوقوف على دلالتها؛
  - جرد أهم كتب ومصطلحات الأدب والنقد الحديثة والمعاصرة؛
  - جرد أهم كتب الأدب والنقد واللسانيات المترجمة؛
  - الاستعانة ببعض المعاجم اللغوية الأجنبية؛

- العمل على وضع معجم إصطلاحي خاص بمصطلحات النقد الأدبي؛
- السعي بتأسيس مصرف للمصطلحات النقدية؛
- السعي لحل الإشكال الناجم أحياناً عن ترجمة المصطلح من عدد من اللغات الأجنبية الأصلية، وذلك عن طريق عمل جماعي مشترك يعتمد على دلالة المصطلح المعرفية كحل لأي لبس أو اختلاف محتمل؛
- تشجيع المؤسسات الثقافية والجامعية والمجامع العلمية والعربية وهيئات التعريب في الوطن العربي على مواصلة نشر المعاجم الإصطلاحية، وعقد المزيد من الندوات الخاصة بالمصطلح النقدي؛
- حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها؛
- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح في الحقل المعرفي الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك؛
- استقرار التراث العربي واحياؤه؛
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية (المجاز، الاشتقاق، التعريب، النحت)؛
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامية أو المبهمة؛
- استعمال مصطلح نقدي موحد من طرف جميع النقاد عوض اختلافهم كمصطلح "السيمياء" مثلاً؛
- الاستفادة من دراسات النقاد وأخذها بعين الاعتبار؛
- انتخاب لجنة مختصة لاختيار المصطلحات النقدية والزامية اتباعها.

وفي ختام عملنا نذكر بأن الدراسة النقدية على وجه العموم والمصطلحات على وجه الخصوص لا تزال بحاجة إلى مزيد من الجهد والبحث والعمل لتصل إلى التطور والإزدهار وحسن الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً. الكتب

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور، **لسان العرب**، دار صادرة بيروت.
2. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية.
3. رجاء عيد، **المصطلح في التراث النقدي**، شركة الجلال للطباعة، الإسكندرية،2000.
4. سمر روحي الفيصل، **قضايا اللغة العربية**، دار نادي التراث، الإمارات، ط01، 2009.
5. عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**، دار العربية للكتب، تونس، 1984.
6. عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومة، الجزائر، ط02، 2010.
7. علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط01، 2008.
8. علي بن أحمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2004.

9. فاضل ثامر، **اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)**، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط01، 1994.

10. مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، ط08.

11. مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط02، 1984.

12. محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، دار النهضة، مصر، ط01، 1997.

13. يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط01، 2008.

ثانياً: المجلات

1. لحسن دحو، **كاريزما المصطلح النقدي العربي، تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم**، مجلة المختبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 07، 2011.

فهرس المحتويات

المحتوى		الصفحة
فهرس المحتويات		
مقدمة		ب
الفصل الأول	المصطلح النقدي المعاصر	
1	تعريف النقد.....	05
2	نشأة المصطلح.....	06
3	آليات صياغة المصطلح.....	16
الفصل الثاني	المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض	
1	أهم المصطلحات النقدية لدى يوسف وغليسي.....	28
2	أهم المصطلحات النقدية لدى عبد الملك مرتاض.....	45
3	مقارنة بين المصطلح عند يوسف وغليسي وعبد الملك مرتاض.....	52
خاتمة	.....	55
قائمة المصادر والمراجع	.....	60